

حديث الرئيس محمد أنور السادات

لصحيفة لوفيجارو الفرنسية

في ٢٤ يناير ١٩٧٥

سؤال : تقوم سياستكم علي أساس الوفاق والتفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ولكن هناك حاليا ازمة بين الدولتين العظميين يحتمل ان تستمر فهل تعتقدون ان السياسة التي طبقتوها قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ وخلالها وبعدها ستكون صالحة وقابلة للتطبيق ؟

الرئيس : أمل بشدة ان يسود التفاهم بين الدولتين العظميين .. فذلك يسهل مهمتي ولكنني لم أقم سياستي علي أساس هذا التفاهم

فلقد اقمته علي أساس سلسلة من العمليات والحقائق المتعلقة بكل من هاتين الدولتين ومع التسليم بذلك اعترف ان انعدام التفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سيلقي بآثاره عليه. ولكن سياستي قوية بما فيها من الكفاءة ومرنة لكي تتوافق مع جميع المواقف بما فيها الازمة القائمة بين الدولتين العظميين

سؤال : هل تلقيتم أسلحة منذ حرب اكتوبر ؟

الرئيس : ولا قطعة واحدة في حين ان الاتحاد السوفيتي يرسل منذ ١٤ اكتوبر اسلحة الي سوريا لتعويض المعدات التي خسرتها حتي انه في يوم ٢٢ اكتوبر وهو يوم وقف اطلاق النار كان لدي سوريا حليفتنا اسلحة اكثر مما كان لديها يوم ٦ اكتوبر وهو يوم اندلاع الحرب كما عوملت اسرائيل نفس المعاملة من جانب الولايات المتحدة ومنذ ذلك الوقت تلقي كل من البلدين اسلحة وظلت مصر وحدها لا تتلقي شيئا إذ ان الجبهة الرئيسية موجودة لدينا في اي حرب مع اسرائيل

سؤال : الا يسيئ الاتحاد السوفيتي الي الجبهة المصرية بتسليحه سوريا فقط وترك الجبهة المصرية بدون سلاح ؟

الرئيس : انني اكرر انه يجب علي الاتحاد السوفيتي تغيير موقفه

سؤال : ولكن ها انتم تنتقدون السياسة السوفيتية بعنف .. الا يعد ذلك تناقضا؟

الرئيس : ان العاملين متميزان وعندما قلت انني افهم بريجنيف فإن ذلك كان يتعلق بتأجيل زيارته وعندما اقول لا افهم السوفييت فإن الامر يتعلق بسياستهم .. ان الربط بين الحقيقتين هو الذي ينشأ عنه الخلط وكنت اتمني بحرارة وانا لا اخفي ذلك ان تتم زيارة بريجنيف لتسوية خلافاتنا وهي ليست عسكرية فقط . ولكن ايضا سياسية واقتصادية وانني آمل ان يتم ذلك مع حل هذه المشاكل بدون هذه الزيارة وان يحضر بريجنيف في النهاية الي القاهرة

سؤال : هل كان تأجيل زيارته يرجع فعلا الي أسباب صحية ؟

الرئيس : لقد اعطيت كلمة بعدم اذاعة شئ عن هذا الموضوع

سؤال : هل سيقوم كيسنجر كما تردد بزيارة للشرق الاوسط ابتداء من يوم ٧ فبراير ؟

الرئيس : ان زيارته الي اسرائيل قد اعلن عنها رسميا بالتأكيد .. وفي هذه الحالة فإنه سيحضر الي هنا ويذهب الي سوريا ولكن لم يتحدد اي تاريخ بعد

سؤال : هل خدعكم الامريكيون ؟

الرئيس : الولايات المتحدة لم تخدعنا واذا حدث ذلك فسأقوله بصراحة للشعب المصري وللعرب

سؤال : ما هي قيمة دينكم العسكري تجاه الاتحاد السوفيتي ؟

الرئيس : هذا سر من اسرار الدولة ومع ذلك يمكنني ان اقول لك اننا حتي العام

الماضي اي عام ١٩٧٤ قمنا بسداد ثمانين مليون جنيه مصري (مائتي مليون دولار
(للاتحاد السوفيتي تحت بند الدين العسكري .. وهذا العام لن اتمكن من ذلك

سؤال : اليس في امكان قادة الدول البترولية بالخليج وخاصة الملك فيصل ان يأخذوا
علي عاتقهم هذا الدين لتخليصكم منه ؟

الرئيس : بكل صراحة افضل ان تساعدني الدول الغنية بالخليج عن طريق تقديم
اموال سائله لان ما انا في حاجة اليه في الوقت الحاضر هو المال السائل وافضل
ايضا ان يستثمر المال العربي في مشروعات للتنمية الاقتصادية والتي ستمكنني من
الحصول علي القروض اللازمة لسداد ديني تجاه الاتحاد السوفيتي

سؤال : اننا نسمع في القاهرة الشعب يشتهي من ان حرب اكتوبر التي تحملت فيها
مصر العبء البشري والاقتصادي قد سمحت للدول البترولية بزيادة اسعار بترولها
اربع مرات والحصول علي دخول خيالية والتي لم يحولوا الي مصر منها سوي
الفتات ؟

الرئيس : انني احرص علي ان اقول اولا ان كل ما كسبناه من حرب اكتوبر يتعدي
كثيرا مسألة الاسعار والدخول مهما كانت خيالية وما كسبناه هو اننا أصبحنا القوة
السادسة في العالم وقد تغير سير التاريخ بسببها

ومع ذلك فإنني معترف بجميل اشقائي العرب إذ قدموا الينا بعد الحرب ما مكننا من
ان نجعل اقتصادنا يواصل الحياة .. ويعتقد البعض ويقولون ان ذلك ليس كثيرا وفي
رأبي ان هذه بداية تبشر بالخير للغاية

اما الان فإن مشكلتي الرئيسية واکرر ذلك هي مشكلة الاموال السائلة وانا اتصرف
مثل الفلاح المصري فلا اطلب معونة ابدأ ولكن اکتفي بعرض حالتي

سؤال : هل تعتقدون ان اسرائيل يمكن ان تقبل تولي منظمة التحرير الفلسطينية للسلطة في الضفة الغربية للاردن ؟

الرئيس : يجب علي اسرائيل ان تواجه الواقع وان تكف عن اتباع سياسة النعمة فالسلام في الشرق الاوسط يتوقف بصفة اساسية علي حل المشكلة الفلسطينية

سؤال : هل سيكون اعتراف الامريكيين بتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني سر يا ام علنيا ؟

الرئيس : اتمني ان يكون علنياً

سؤال : هل تتمنون ذلك ام لديكم اسباب تبعث علي الاعتقاد به ؟

الرئيس : لدي أسباب تبعث علي الاعتقاد في ذلك

سؤال : واخيرا بالنسبة للتعاون الفرنسي المصري وحصول مصر علي مفاعلات نووية من فرنسا هل تعتقدون ان اتفاقا يمكن ان يعقد بهذا الشأن خلال زيارتكم لباريس ؟

الرئيس : ستكون احدي النقاط التي اعترم مناقشتها

سؤال : ماذا تم بشأن المفاعلات النووية التي وعد كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تزويدهم بها ؟

الرئيس : مع الولايات المتحدة الاجراءات تسير في طريقها اما مع الاتحاد السوفيتي كل شئ متوقف وهذه بالطبع احدي النقاط التي كان من المقرر بحثها خلال زيارة برجنيف للقاهرة التي اجهضت

سؤال : هل سيقوم كيسنجر كما تردد بزيارة للشرق الاوسط ابتداء من يوم ٧ فبراير

؟

الرئيس : ان زيارته الى اسرائيل قد اعلن عنها رسميا بالتأكيد .. وفي هذه الحالة
فانه سيحضر الى هنا ويذهب الى سوريا ولكن لم يتحدد اى تاريخ بعد
سؤال : هل خدعكم الامريكيون ؟

الرئيس : الولايات المتحدة لم تخدعنا واذا حدث ذلك فسأقوله بصراحة للشعب
المصرى وللعرب. سؤال : ما هى قيمة دينكم العسكرى تجاه الاتحاد السوفيتى ؟
الرئيس : هذا سر من اسرار الدولة ومع ذلك يمكننى ان اقول لك اننا حتى العام
الماضى اى عام ٤٧٩١ قمنا بسداد ثمانين مليون جنيه مصرى (مائتى مليون دولار
(للاتحاد السوفيتى تحت بند الدين العسكرى .. وهذا العام لن اتمكن من ذلك

سؤال : اليس فى امكان قادة الدول البترولية بالخليج وخاصة الملك فيصل ان يأخذوا
على عاتقهم هذا الدين لتخليصكم منه ؟

الرئيس : بكل صراحة افضل ان تساعدنى الدول الغنية بالخليج عن طريق تقديم
اموال سائله لان ما انا فى حاجه اليه فى الوقت الحاضر هو المال السائل و افضل
ايضا ان يستثمر المال العربى فى مشروعات للتنمية الاقتصادية والتي ستمكننى من
الحصول على القروض اللازمة لسداد دينى تجاه الاتحاد السوفيتى .

سؤال : اننا نسمع فى القاهرة الشعب يشتكى من ان حرب اكتوبر التى تحملت فيها
مصر العبئ البشرى والاقتصادى قد سمحت للدول البترولية بزيادة اسعار بترولها
اربع مرات والحصول على دخول خيالية والتي لم يحولوا الى مصر منها سوى
الفتات ؟

الرئيس : اننى احرص على ان اقول اولاً ان كل ما كسبناه من حرب اكتوبر يتعدى
كثيراً مسألة الاسعار والدخول مهما كانت خياليه وما كسبناه هو اننا أصبحنا القوة
السادسة فى العالم وقد تغير سير التاريخ بسببها

ومع ذلك فإننى معترف بجميل اشقائى العرب اذا قدموا الينا بعد الحرب ما مكننا من ان نجعل اقتصادنا يواصل الحياه .. ويعتقد البعض ويقولون ان ذلك ليس كثيرا وفى رأىى ان هذه بداية تبشر بالخير للغاية اما الان فان مشكلتى الرئيسية واکرر ذلك هى مشكلة الاموال السائلة وانا اتصرف مثل الفلاح المصرى فلا اطلب معونة ابدا ولكن اکتفى بعرض حالتى

سؤال : هل تعتقدون ان اسرائيل يمكن ان تقبل تولى منظمة التحرير الفلسطينية للسلطة فى الضفة الغربية للاردن ؟

الرئيس : يجب على اسرائيل ان تواجه الواقع وان تكف عن اتباع سياسه النعمامة فالسلام فى الشرق الاوسط يتوقف بصفة اساسية على حل المشكلة الفلسطينية

سؤال : هل سيكون اعتراف الامريكيين بتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطينى سرىا ام علنيا ؟

الرئيس : اتمنى ان يكون علنياً

سؤال : هل تتمنون ذلك ام لديكم اسباب تبعث على الاعتقاد به ؟ الرئيس : لدى اسباب تبعث على الاعتقاد فى ذلك

سؤال : واخيرا بالنسبة للتعاون الفرنسى المصرى وحصول مصر على مفاعلات نووية من فرنسا هل تعتقدون ان اتفاقا يمكن ان يعقد بهذا الشأن خلال زيارتكم لباريس ؟

الرئيس : ستكون احدى النقاط التى اعترزم مناقشتها . سؤال : ماذا تم بشأن المفاعلات النووية التى وعد كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى تزويدكم بها؟

الرئيس : مع الولايات المتحدة الاجراءات تسير فى طريقها اما مع الاتحاد السوفيتى كل شئ متوقف وهذه بالطبع احدى النقاط التى كان من المقرر بحثها خلال زيارة برجنيف للقاهرة التى اجهضت

الرئيس : يجب على اسرائيل ان تواجه الواقع وان تكف عن اتباع سياسه النعامة فالسلام فى الشرق الاوسط يتوقف بصفة اساسية على حل المشكلة الفلسطينية

سؤال : هل سيكون اعتراف الامريكين بتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطينى سرىا ام علنيا ؟

الرئيس : اتمنى ان يكون علنياً

سؤال : هل تتمنون ذلك ام لديكم اسباب تبعث على الاعتقاد به ؟ الرئيس : لى اسباب تبعث على الاعتقاد فى ذلك

سؤال : واخيرا بالنسبة للتعاون الفرنسى المصرى وحصول مصر على مفاعلات نووية من فرنسا هل تعتقدون ان اتفاقا يمكن ان يعقد بهذا الشأن خلال زيارتكم لباريس ؟

الرئيس : ستكون احدى النقاط التى اعترم مناقشتها . سؤال : ماذا تم بشأن المفاعلات النووية التى وعد كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى تزويدهم بها؟

الرئيس : مع الولايات المتحدة الاجراءات تسير فى طريقها اما مع الاتحاد السوفيتى كل شئ متوقف وهذه بالطبع احدى النقاط التى كان من المقرر بحثها خلال زيارة برجنيف للقاهرة التى اجهضت